

شرح كتاب الحج من عمدة الأحكام (31)

سامي بن محمد الصقير

الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا وتزودوا فإن خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الباب - [00:00:00](#)

نعم سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه رضي الله عنهما قال قال رسول الله مكة وقعنا يوم فتح مكة ان هذا البلد حرم الله يوم خلق السموات والارض. فهو حرام الى يوم القيامة. وانه لمنك - [00:00:30](#)

الا ساعة من نهار فهو حرام لقومة الله الى يوم القيامة لا يعبدون ولا يا رسول الله الحداد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى - [00:01:12](#)

اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد سبق لنا في حديث ابي شريح رضي الله عنه بيان حرمة مكة في قول النبي عليه الصلاة والسلام ان مكة حرمها الله. وانه عليه الصلاة والسلام حمد الله واثنى عليه - [00:01:42](#)
ثم قال ان مكة حرمها الله. ثم قال المؤلف رحمه الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة - [00:02:00](#)

ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا قوله عليه قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وكان فتحها في السنة الثامنة من الهجرة. وقوله وقوله يوم فتح مكة لم يبين - [00:02:16](#)
هو اليوم الاول او في اليوم الثاني ولا يهم يقول لا هجرة بعد الفتح. لا هجرة لا نافية والهجرة في اللغة الترك واما اصطلاحا فلها معنى عام ولها معنى خاص. اما المعنى العام - [00:02:40](#)

للهجرة فهو شامل للهجرة المكان. وهجرة العمل وهجرة العامل المعنى العام للهجرة هجرة زمان هجرة مكان وهجرة عمل وهجرة عامر فهجرة المكان ان ينتقل الانسان من بلد المعصية والمخالفة والشرك الى بلد الطاعة والايمان. هذا معنى عام. بالنسبة للهجرة المكان. وهجرة - [00:03:03](#)

العمل ان يدع يعني يهجر كل ما حرم الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. وهجرة عامل بمعنى ان العامل يهجر اذا فعل ما يوجب الهجر قال النبي صلى الله - [00:03:41](#)
وسلم لا يحل لمسلم ان ها يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. فمفهوم فوق ثلاث انه تجوز الهجرة يجوز هجره فيما دون ذلك. اذا الهجرة بالمعنى العام تشمل - [00:04:08](#)

المكان بان يهجر الانسان المكان الذي يعصى الله عز وجل فيه وتظهر فيه مخالفة من الفسوق والعصيان والشرك وتشمل ايضا هجرة العمل بان يهجر كل ما نهى الله عز وجل عنه. وتشمل ايضا معنى ثالث هجرة العامل بان يهجر - [00:04:28](#)
كل عامل ايش؟ خالف الشرع. ولها معنى خاص. معنى خاص اذا ذكرت انصرف اليه. وهي انتقال من بلد الكفر الى بلد الايمان. انتقال من بلد الكفر الى بلد الايمان. وسيأتي ان شاء الله تعالى - [00:04:52](#)

حكم الهجرة سيأتي حكم الهجرة ان شاء الله. يقول لا هجرة بعد لا هجرة ما عاد يكون بعد الفتح طيب لا هجرة ولكن جهاد ونية ولكن جهاد وهو بذل الجهد - [00:05:12](#)

والطاقة في اداء كلمة الله او لتكون كلمة الله هي العليا ونية وهي في اللغة القصد وشرعا قصد طاعة الله عز وجل والخير على وجه

العموم. قصد طاعة الله تبارك وتعالى والخير على وجه العموم - [00:05:31](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام هنا ولكن جهاد ونية يحتمل ان المعنى جهاد ونية خالصة في الجهاد جهاد ونية خالصة في الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا. ويحتمل ان مراد بقوله جهاد ونية - [00:05:51](#)

جهاد بالفعل او نية الجهاد لمن لم يفعل. جهاد ونية يعني جهاد بالفعل ونيته لمن لم يفعل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من - [00:06:16](#)

وهناك معنى ثالث ان المراد بقوله ان المراد جهة دونية الجهاد وهو القتال في سبيل الله ونية الخير عموما. في كل شيء. وهذا المعنى الثالث اعم. فعلى هذا قوله عليه الصلاة والسلام ولكن جهاد ونية. له ثلاث او يحتمل ثلاثة معاني. المعنى الاول جهاد - [00:06:39](#)

ها ونية خالصة في الجهاد. والمعنى الثاني جهاد بالفعل ونيته لمن لم يتمكن منه والمعنى الثالث جهاد ها ونية صالحة في جميع اعمال الخير وهذا اعم يقول واذا استنفرتهم فانفروا - [00:07:07](#)

استنفرتهم اي طلب منكم الخروج للجهاد من قبل الامام او نائبه. فانفروا يعني فاخرجوا يقول وقال يوم فتح مكة قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض. ان هذا - [00:07:32](#)

البلد المراد مكة والمراد ايضا جميع الحرم حرمه الله يعني جعله ذاح وتعظيم يوم خلق السموات والارض يعني يوم اوجد السموات والارض فتحريم حرم مكة لم يكن حادثا وانما كان قديما. وقولوا السماوات جمع - [00:07:55](#)

وكل ما عناك فهو السماء. السماء تطلق على كل ما على. والمراد بذلك السماوات السبع الطباق يوم خلق السموات والارض في السماوات جمع وفي الارض ها افرد ولكن الاراضين او الاراضون سبع - [00:08:23](#)

في ظاهر القرآن وصريح السنة. قال الله عز وجل الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. من الارض مثلهن. المثلية تكون بالعدد وتكون في الصفة. مثلية الصفة لا تتأتى - [00:08:47](#)

لان السماوات ليست كالارض. بقي ماذا؟ مثلية العدد صريح السنة من اقتطع شبرا من الارض طوقه يوم القيامة من سبع اراضين. اذا الارض سبع بظاهر القرآن وصريح السنة. واهل القرآن وصالح السنة وظاهر القرآن في قوله - [00:09:08](#)

ومن الارض مثلهن. وصريح السنة طوقه يوم من شبرا من الارض طوقه يوم القيامة من سبع اراضين. يقول فهو حرام في حرمة الله فهو حرام اعادها توكيدا يعني ذو حرمة - [00:09:36](#)

في حرمة الله والفاء في قوله فهو حرام للتفريط. والغرض من هذا التوكيد توكيد ثبوت الحرمة واستمرارها. بحرمة الله الى وقالوا بحرمة الله يعني بسبب البال السببية يعني بسبب تحريم الله - [00:09:58](#)

الى يوم القيامة ويوم يوم ويوم القيامة هو اليوم الذي يبعث الناس فيه. يبعث الناس فيه سمي بذلك لان الناس يقومون من قبورهم يوم يقوم الناس لرب العالمين. ولانه يقام فيه الاشهاد - [00:10:17](#)

ولانه يقام فيه العدل. اذا سمي سمي بيوم القيامة لوجوه ثلاثة. اولا ان الناس يقومون من قبورهم قال الله عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين. ثانيا انه يقام فيه الاشهاد - [00:10:38](#)

ويوم يقوم الاشهاد. والثالث انه يقام فيه العدل ونضع موازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس سيئة. يقول عليه الصلاة والسلام وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار وهذي تقدم الكلام عليها في الحديث السابق وان هذه - [00:11:00](#)

ها ها من ها من طلوع الشمس الى صلاة العصر قال فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة اعادها ايضا او كررها توكيدا. لا يعضد شوكة يعني لا يقطع شوكة - [00:11:32](#)

والمراد الشجر الذي له شوق ولا ينفر صيده يؤثر بمعنى يطرد يقول الصيد الصيد تعريف كل حيوان بري حلال متوحش طبعا هذا الصيد الحيوان البري الحلال المتوحش طبعا. فقول الحيوان البري - [00:11:54](#)

يخرج البري يخرج البحري. وقولون الحلال يخرج الحرام. وقول المتوحش طبعا يخرج مستأنس مستأنس مثال متوحش الحمام

والارانب ضده المستأنس الدجاج لو صاد دجاجة في الحرم يجوز؟ ها؟ ها؟ يجوز. يجوز لان لان الدجاج ليس صائم - [00:12:25](#)

لأنهم مستأنس طيب يقول عليه الصلاة والسلام ولا ينفر صيده ولا تلتقط ولا يلتقط لقطته الا من عرفها. اللقطة هي المال الضائع

وعرضها الفقهاء رحمهم الله عرفوا اللقطة بأنها مال او مختص - [00:12:55](#)

الا عن ربه مال او مختص ولا عن ربه المال كل ما يتمول عادة. من دراهم ودنانير ومتاع سواء كان حيوان ام غيره او مختص ضابط

المختص ما يكون الانسان احق به من غيره الا انه لا يملك. هذا ايضا يدخل في اللقطة. اذا اللقطة - [00:13:20](#)

هي المال او المختص الذي ظل عن ربه ظل عن ربه. فالمال كل ها ما يتمول يعني كل ما يباع من الدراهم والدنانير والمتاع والحيوان

كل شيء يباع ويشترى فهو مال - [00:13:50](#)

او مختص ما هو المختص؟ نقول ما يكون الانسان احق به من غيره الا انه لا يملك. مثل كلب الصيد والحرث والماشي مثل جلد الميتة

هذا الكلب كلب الصيد والحرث والماشية هل يجوز بيعه؟ لا يجوز بيعه ولكن الانسان احق به من من غيره فلو كان عند الانسان -

[00:14:09](#)

وكان عند شخص كلب صيد او حرث او ماشية وظاع يسمى لقطة باعتبار انه مختص. نعم. يقول عليه الصلاة والسلام. اه ولا تلتقط الا

من عرفها يعني من اراد ان يبحث عن صاحبها ويعرفها ابد الدهر. ولا يختلئ خلاه - [00:14:32](#)

يختلئ اي يحتش. والخلا خلاه يعني الحشيش الرطب. فقال العباس يا رسول الله ان الاذخر قل اذخر نبت طيب الرائحة يجعل في

القين يستعمله الحجاجون ويستعمل ايضا في البناء. ولهذا قال فانه يعني الاذخر بقيتهم - [00:14:58](#)

بيوتهم لقينهم يعني يستعمله الحجاجون في اشعال النار وليبوتهم اذ يجعلونه في بيوتهم بين الخشب لاجل ان يستمسك الطين.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا الاذخر. يعني استثنى الاذخر. فيستفاد - [00:15:23](#)

من هذا الحديث حديث آابن عباس رضي الله عنهما فوائدها منها اولا مشروعية الخطب عند الامور الهامة. مشروعية الخطب عند

الامور الهامة وانه ينبغي عند الامور الهامة والمناسبات الهامة الخطبة وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يخطب عند

الامور عند الامور الهامة - [00:15:46](#)

تؤخذ من ها؟ نعم. قال يوم يوم فتح مكة ومن يحفظ شيئا اخر يعني خطبة اخرى خطب النبي عليه الصلاة والسلام فيها. هنا عندي

عندي نعم. نعم للخصوص. ويستفاد ايضا منه حرص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:13](#)

على ابلاغ الامة الاحكام الشرعية حرصه عليه الصلاة والسلام على تبليغ الامة الاحكام الشرعية وفيه ايضا دليل في هذا الحديث دليل

على انه لا هجرة بعد فتح مكة انه لا هجرة بعد فتح مكة - [00:16:43](#)

في قوله ها لا هجرة ها بعد الفتح. في رواية لا هجرة يعني لا هجرة بعد الفتح. فبعد فتح مكة لا هجرة. واعلم ان الصحابة رضي الله

عنهم هم الذين تركوا مكة تركوا مكة على اقسام ثلاثة - [00:17:06](#)

الصحابة رضي الله عنهم والذين الذين تركوا مكة على اقسام ثلاثة. القسم الاول وان شئت فقول الصحابة الذين انتقلوا من مكة على

اقسام ثلاثة. القسم الاول من انتقل من مكة قبل صلح الحديبية. من انتقل من مكة - [00:17:27](#)

قبل صلح الحديبية وهؤلاء المهاجرون الاولون وهم افضل النوم افضل المهاجرين هؤلاء هم المهاجرون الاولون وهم افضل

المهاجرين. القسم الثاني من انتقل بعد صلح الحديبية وقبل فتح مكة من انتقل بعد صلح الحديبية وقبل فتح مكة فهؤلاء يسمون -

[00:17:44](#)

هنا مهاجرين ولكنهم في الفضل دون الاولين الاولين قال الله عز وجل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم

درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله حسنا. فبين الله عز وجل في هذه الاية ان - [00:18:18](#)

من انفق من قبل الفتح وقاتل آانه اعظم درجة من الذي من الذي انفق من بعد. القسم الثالث من انتقل من مكة بعد فتحها فلا يعتبر

مهاجرا لا يعتبر مهاجرا - [00:18:43](#)

لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح. ولان مكة بعد فتحها صارت بلد اسلام والهجرة انتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام

الحج أشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا - 00:19:02

لا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا وتزودوا فإن خير الزاد التقوى. واتقوني يا أولي الألباب - 00:19:28